

الخراج والجرائح

[95] باسم رجل من بني سليم كان يجلب إلى عثمان الخيل والغنم والسمن. فجاء عثمان

فأدخله منزله وقال: ويحك ما صنعت ؟ ادعيت أنك رميت رسول الله ﷺ وادعيت أنك شققت شفتيه، وكسرت ربايعيته، وادعيت أنك قتلت حمزة. وأخبره بما لقي، وأنه ضرب على أذنه. فلما سمعت ابنة النبي صلى الله عليه وآله بما صنع بأبيها وعمها صاحت، فأسكتها عثمان، ثم خرج عثمان إلى رسول الله ﷺ وهو جالس في المسجد فاستقبله بوجهه وقال: يا رسول الله ﷺ إنك آمنت عمي المغيرة وكذب ؟ فصرف رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله وجهه عنه ثم استقبله من الجانب الآخر فقال: يا رسول الله ﷺ إنك آمنت عمي المغيرة وكذب ؟ فصرف عنه رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله وجهه ثلاثا. ثم قال: قد آمنناه وأجلناه ثلاثا، فلعن الله من أعطاه راحلة أو رحلا أو قنبا أو سقا أو قرية أو أداة (1) أو خفا أو نعلا أو زادا أو ماء. قال عاصم: هذه عشرة أشياء، فأعطاهما كلها إياه عثمان. فخرج سار على ناقته فنقبت، ثم مشى في خفيه فنقبا، ثم مشى في نعليه فنقبتا، ثم مشى على رجليه فنقبتا، ثم جثا على ركبتيه فنقبتا، فأتى شجرة فجلس تحتها. فجاء الملك فأخبر رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله بمكانه، فبعث إليه رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله عليه وآله زيدا والزبير (3) فقال لهما: إئتياه فهو في مكان كذا وكذا، فاقتلاه. فلما إنتهيا إليه قال: زيد للزبير: إنه ادعى أنه قتل أخي، وقد كان رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله عليه وآله آخى بين حمزة وزيد فاتركني أقتله. فتركه الزبير، فقتله.

(1) " دلوا " هـ، والبحار. والاداة: اناء صغير من جلد. (2) نقب البعير بالكسر: إذا رقت أخفافه، وأنقب الرجل: إذا نقب بغيره. لسان العرب: 1 / 766 (3) في رواية الكافي: علي عليه السلام وعمار وثالث لهما.